حتى بدأ استثمار النصر باتجاهين رئيسيين هما :
١ — استغلال الوثائق المستولى عليها لاعتقال خلايا الداخل واحباط العمليات المعدة . وتقول الانباء الواردة من الارض المحتلة ان اجهزة امن العدو اعتقلت عشرات المواطنين العرب في قضاء عكا والجليل الغربي والناصرة وقرى المثلث مستندة الى معلومات مستقاة من الوثائق . واغلب الظن ان في هذه الانباء مبالغة مقصودة لان مصادر المقاومة تؤكد ان المعلومات المستولى عليها قليلة الاهمية . ٢ — استغلال النجاح العسكري الناجم عن المفاجأة التكتيكية في الهجوم (بسبب اخطائنا) والغطاء الامني في الانسحاب (بسبب ردع توانا) بغية تحطيم معنويات قيادات المقاومة وقواعدها ووضعها في وضع التحفز القلق، ٣ — استغلال العملية كلها لخلق شرخ بين اللبنانيين والفلسطينيين، أو بين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية على الاقل . ولقد بدأت وسائل العدو الاعلامية ووسائل الغرب الموالية حملة دعاوية تستند على التهويل والتهديد . ففي ١٠/٤/١٩٧٣ قال مراسل الاذاعة الاسرائيلية اوري دانيال « واذا لم يكن هناك مناص فان قوات الجيش الاسرائيلي ستفعل في العاصمة اللبنانية الامور التي تعتقد اسرائيل بان الحكومة اللبنانية يجب ان تفعلها بنفسها » (ر.أ.أ ملحق عدد ٢٠٨) . واشارت صحيفة دافار في صبيحة ٤/١١ « ان من السابق لاوانه ان نقع في خطأ الوهم بانه بذلك — أي بالعملية — قد اقتلع اساس الارهاب واذا ما استمر العمل الارهابي فانه سيكون مطلوبا تنفيذ عمليات اخرى » ونسجت صحيفتا اومر وشعاريم على المنوال نفسه (ر.أ.أ ملحق عدد ٢٠٨) . وذهبت صحيفتا تريبونا واويكلت الى ابعد من ذلك عندما طلبتا من سورية وليبيا والقاهرة تعلم الدرس من الغارة (ر.أ.أ. ملحق عدد ٢٠٨) . وفي ٤/١٢ كتبت صحيفة هآرتس « ان العملية اثبتت لاول مرة لحكومة لبنان ان ما هو معلق وقائم بينها وبين حكومة اسرائيل هو مجرد وجود المخربين [المقاومة] على الاراضي اللبنانية » . وتحدثت هتسوفيه وعل همشمار باللهجة التهديدية ذاتها (ر.أ.أ. ملحق عدد ٢٠٨) . وكان الجنرال اليعازر قد صرح « بأن الاسرائيليين سيواصلون غاراتهم على لبنان وعلى بيروت نفسها ما دام للفدائيين حرية العمل والتحرك واعداد العمليات » (النهار ٧٣/٤/١٢) . وفي اجتماع مجلس الامن بتاريخ ٤/١٢ تحدث مندوب اسرائيل يوسف تكواع عن لبنان ووصفه بأنه « مركز للارهاب العربي » ثم قال « ان لبنان يطالب بالحصانة تحت ستار أنه دولة تسعى من اجل السلام . لكن احترام سيادة لبنان لن يكون ممكنا الا اذا أبعد الفدائيين عن أراضيه » (ر.أ.أ. ملحق عدد ٢١٠) ولقد صعد موشي دايان وزير الدفاع التهديدات عندما قال في مقابلة تلفزيونية في٤/١٣ بأن لبنان سيتعرض للضرب كدولة اذا استمر في السماح لمنظمات المقاومة باقامة مقر قياداتها في اراضيه وان الضربات المقبلة ستوجه الى لبنان لا الى اهداف المقاومة فقط . (المحرر ١٩٧٣/٣/١٤) . ولم تترك الولايات المتحدة الفرصة تفوتها للاشتراك في حملة الضغط المعنوية على العرب عامة والمقاومة الفلسطينية بشكل خاص فلقد طالبت الدول العربية رسميا بأغلاق محطات الاذاعة الفلسطينية التي تهاجم امريكا وتعتبرها شريكة في العدوان . وفي يوم ١٤ نقلت الاسوشيتدبرس « ان الولايات المتحدة تضغط على لبنان لكي يلجم الفدائيين الفلسطينيين داخل اراضيه . وفهم ان الحكومة الامريكية لا تقبل الرد القائل ان لبنان لا يستطيع فرض قيود اشد على الفدائيين » (النهار ٤/١٥/ ٧٣) .

ولقد ردت الجماهير العربية على الحملة بمزيد من الالتفاف حول حركة المقاومة وطالبت ببيان ٤/١٠ الذي اصدرته الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان بأن تكون « كل الحرية للمقاومة للعمل وحماية نفسها » وهب حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب التقدمي الاشتراكي وحركة التوعية وحركة ٢٤ تشرين والتنظيم الناصري والتجمع الوطني للجنوب والمجلس الاسلامي والنقابات والمجلس النسائي واتحاد الكتاب اللبنانيين والطلاب وغيرهم من القوى الوطنية وطالبوا بدعم المقاومة والالتفاف حولها ومنحها حرية العمل وحرية الدفاع عن النفس . ورفضت الحكومات العربية الاذعان لمطلب واشنطن باغلاق الاذاعات الفلسطينية العاملة على ارضها . وساعد قدوم عدد من الشخصيات العربية الرسمية على تلطيف الجو ومنع التوتر بين السلطات اللبنانية وحركة المقاومة رغم شراسة الحملة الدعاوية ورغم عملية نسف خزانات التابلاين في الزهراني التي قالت دوائر التحقيق العسكري انها توصلت الى شبه قناعة بأن مرتكبيها اشخاص من خارج المقاومة يستهدفون « الايقاع بين السلطة اللبنانية والمقاومة » . (النهار ٧٣/٤/١٦) .